شريعة الصينيين

(تابع للجزء)

(٣)

التبني، الوراثة والوصية، الحقوق المصرفية

العهود والتكاليف الجنوبية

التبني Adotion : عند الصينيين كثير الحصول ولكل رجل او امرأة ليس له ولد ان يتبنى ولدا او اكثر وذلك عند مرض من المتبني عندما يشعر بالموت وعدم امكان عيادة الاحداد وهي عبارة عن شرائط من كتان من الخلف الى الامام تعقد على رأس المتبنى وعنقه ويقال ان هذه الشرائط من كتان لان الصينيين يعتقدون ان الكتان يطرد الارواح الشريرة ويحفظ الانسان من الموت وفي الغالب يكون المتبنون من ذوي قربى المتبني الاقربين والده يأخذه من اصهاره وان كان المتبنى وحيد امرته فله ان يتبنى شخصاً على قيد الحياة ليقيم شعائر الجنائز وكثيراً ما يتبنى الرجل زوج ابنته وينبغي ان يعلم ان المتبنى يرث من والده الاصلية ويلتزم بنفقته فقط ولا يتبنى المتبنى عادة .

واذا تبنى الرجل ابن اخيه الذي من صلبه فانه يرتكب ذنباً خطيراً والمتبنى من الجهة الاخرى لا يدخل معه في بيت المتبنى ما لم يتفق على ان يأخذ نفقة من المتبني واذا رزق المتبني اولاداً بعد ذلك فان المتبنى هو وحده يعتبر ابناً حقيقياً وانما يكون ذلك في حال عدم وجود ابناء للمتبني سواء وجدت بنات آخران المتبني غير هذا النوع الثاني تام والثاني ناقص

الاول [illegible]

وقد اختلف في هذين النوعين بالنسبة للاسم فانه يختلف النوع الاول الاتي ذكره فالمتبنى فاقد الولد الحقيق من صلبه

وزوجة الابن لا يشترط على والد زوجها ان ينفق عليه طول حياته وفي هذا الحال يكون خاطبها الخلف في تركته والنصف الآخر يحفظ من سيختاره ابو الزوجة وارثاً

والبنات يقمن وارثات في حياة الأب بعد وفاته الذين يقومون مقامه ويسمى هذا النوع النفي التأصيل

وفي الولايات الجنوبية والشمالية الغربية يقام العائلة غير النفي وهي أن يدعو الرجل ابن اخيه الى بيته ليقيم عنده ويتأهل عنده فإذا يتزوج من الأخ أو جميع أحدهما تبقى في بيت والدها والثانية في بيت عمه على أن يقسم عند كل واحدة منهما ويكون أولاد الأول أولاد العائلة الأولى وأولاد الثانية أولاد عمه

الزراعة والصناعة — الأرجح أكثر سكان هذه الولايات الكبرى هم من الزراع ويعد أن أكثر الأمة الميل الى هذا الاختيار بدليل أن الزراعة هي أهم الحرف وأكثرها ربحاً فيكون ربح الفلاح أضعاف ربح الصانع والتاجر ويدل على ذلك أن أغنياء الولايات الشرقية الذين يعتمدون على الأرباح التجارية والصناعية يشترون الأراضي الزراعية

وإذا أراد أحد أن يتعاطى حرفة أو صناعة أو تجارة فيكون هو أولاً زارعاً

وتعتبر في الحياة الزراعية الحرفة والصناعة الأكثر فائدة وأهمية

والزراع في أكثر الولايات يقومون بأعمالهم بأنفسهم ولا يستخدمون إلا في أوقات الحصاد

الحكومة الاميركية — يعد الكونغرس هو السلطة العليا في الحكومة الاتحادية ويتألف من مجلسين هما مجلس الشيوخ ومجلس النواب

ويدل الحكومة في أعلى السلم فيتألف من ثلاثة أعضاء هم رئيس الجمهورية ونائبه ومجلس الشيوخ

يتألف مجلس الشيوخ من عضوين عن كل ولاية بصرف النظر عن عدد سكانها

ويتألف مجلس النواب من عدد من الأعضاء يتناسب مع عدد سكان الولاية

ويوجد في الولايات المتحدة ثلاثة أنواع من المحاكم هي المحاكم الابتدائية ومحاكم الاستئناف ومحكمة التمييز العليا

في العقد ويسقط هذا الحق بمرور ثلاثين سنة على أن هذا البيع في الغالب يعقبه بيع قطعي

ويشتمل على الأكثر أصول الوعر المسماة (الأصول الأميرية) أما الأصول المسماة عندهم (أميرية) فلا يلزم الدين حقيقة لأنه يقتضي عند الأصول لا يبيع الموعور المدين وليست أيضاً قاعدة قانونية في عقده وإنما يجوز أن تكون في يد الدائن حجة ولا يؤخذ الدين منه في حكم المدة يمكنه بها أن يستوفي دينه من مال المدين غير المنقول

أما أصول (antichrèse) أو كانت لا تحول مثل هذا الحق فيسلم الدائن بمقتضاها أراضي المدين مدة عشر سنوات تأميناً له على دينه وإذا لم يسلمه المدين دينه عند انتهاء أجل الدين يمتلك وهن الإراضي إلى بيع قطعي

وقد يكون لأرض واحدة متصرفان بعد أحدهما حراثاً للآخر يؤدي إليه في كل سنة مقداراً معهوداً من غلتها

ليس للمتصرف في أرض أن يعطلها بدون زراعة وإذا لم يزرعها ثلاث سنوات متوالية تصبح للحكومة والحكومة تسلمها لآخر وإذا أراد الدائر الاستيلاء على أرض مصورة حسبة يكون رئيس الزعمة التي من ضمنها الأرض مسئولاً تجاه الحكومة وعليه من عشرين جلدة (فلقه) إلى مائة

لكل أن يستولي على الأراضي الموات بشرط أن يعلن الحكومة عزيمته على ذلك وهي في السنوات الأولى معفاة من كل خراج

العقود والتكاليف الحقوقية — لا تزال العقود والتكاليف حتى اليوم قائمة على التعامل شفاهاً ما عدا عقد البيع فإنه يحرر بالكتابة وكذلك الرهن قياساً على هذا

ويختصر القول أن الشاري على غير معقول يجبر على قيده في سجل الحكومة قبل مرور سنة على شرائه وإلا فمن يخالف ذلك يوقف ويجلد خمسين جلدة ويغرم خراجاً قديماً يساوي نصف ثمن المبيع وقف الخراج الذي يؤدي عن الأرض التي يحرثها فإن جلد ويحكم عليه بدفع المال للمدين عليه

ليس في الصين إلا من اسم فقط وحجز المدين والحد الأعظم لمدة حبسه ثلاثة أشهر في السنة بشرط ألا يتجاوز المبلغ المدين به رأس المال والمبلغ الذي يتجاوز الحد المذكور يعد ديناً ويشكل جزءاً مستقلاً من المال

[illegible] لا تكون لأحد الطرفين ما لم يأخذ في احترامها سيما ولكل منهما [illegible] حق الرجوع عنها.

أما الصكوك الحقوقية سواء كانت ذات طرف واحد قائمة على الاقرار فقط او كانت ذات طرفين ثم صبغتها بالصحة في صكوك وتحفظ تلك الصكوك في الدائرة المختصة في ذلك.

[illegible] أنواع وهناك كثير من التصاريف الخصوصية تقرض الاموال بالتحويل وطا اوراق من نوع الكمبيالات النقدية. وهذه القروض تختلف باختلاف الاحوال والمدات وقلة عشرة ايام واكثره سنة وذلك من حول اجل الدفع.

ولما تبع الصيني من الترقي في تجارته عدم وصيم القوانين التجارية له وتدوينها لانه تاجر ماهر بمعاملته وله حسابات في العمل فيها ترى اسواق الشرق الاقصى كلها غاصة بتجار الصينيين.

الخلاصة

الخلاصة ان دستور الصين عبارة عن دستور الشريعة الادارية ما عقب بما يترك شيئاً الا وقد بحث عنه من الوجهة العقابية. وانه اتخذ طريق الى البحث عن المناسبات المالية والملك، والمكاليف الحقوقية. حاصل ان الامة للامام خاص والعاقبة على ما قد يقع منها من الجرائم. وهذا النظام يختص فيه الصينيون وحدهم فقد كان شائعاً عند اجدادهم الشرقيين عموماً.